كفاح الفلسطينيين العرب.

- الاحتجاج لدى المفوّض السامي البريطاني، في فلسطين، وسكرتارية عصبة الامم.
- مناشدة لجنة المساعدات، الخاصة باثيوبيا[١٣]، لتغيير توجهاتها بالنسبة الى فلسطين، وتحويل ما بحوزتها من اموال لصالح دعم القضية الفلسطينية.
- الطلب الى التجار العرب، الذين يتعاملون مع اليهود، التعبير عن تضامنهم بمقاطعة «العدو الغاصب».
- تنظيم عريضة احتجاج، واعلان التضامن مع الفلسطينيين العرب.

الى ذلك قام الاخوان المسلمون بالنشاطات التالية[١٤]:

- عقد مؤتمر عربي من أجل فلسطين.
- عقد مؤتمر برلماني عالمي، انتصاراً لفلسطين، في سراي آل لطف الله في القاهرة، بتاريخ السابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٨، حضره برلمانيون من مصر والعراق وسوريا ولبنان، وشارك فيه وفد شعبي فلسطيني، ووفود شعبية تمثل مسلمي المغرب والهند والبوشناق اليوغسلافيين واليمن والصين. وتمخض هذا المؤتمر عن قرارات استنكرت المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية لتقسيم فلسطين. وأيد المؤتمرون الميثاق الوطني الفلسطيني. واعتبروا تصريح بلفور باطلاً من أساسه، ولا قيمة له في نظر العرب والمسلمين. ورفضوا تقسيم فلسطين، وطالبوا بايقاف الهجرة اليهودية اليها.
- عندما قامت القوات الفرنسية، في سوريا، في العام ١٩٣٩، بملاحقة قادة الثورة الفلسطينية، طلب المفتي من هؤلاء القادة اللجوء الى الحركة الاسلامية، فلجأ أربعة منهم الى دار الارعم في حلب. وقام الشيخ عادل دباس باخفائهم في احدى المزارع لمدة طويلة. ولمّا عرفت القوات الفرنسية بمكانهم، قام الشيخ عادل بتهريبهم من المزرعة، وألقى الفرنسيون القبض عليه، ولقي الواناً من التعذيب، توفى على أثرها.

على أن اهمّ ما انجزته جمعية الاخوان المسلمين، في تلك الفترة، يتلخص في التأكيد، عملياً، على التطور الذي وقع في فكر وممارسة الجمعية تجاه القضية الفلسطينية، والانتقال من التوجه، ذي الطابع التربوي الاجتماعي، الى طرح المضمون القومي للتوجهات السياسية للحركة. ففي رسالة بعث بها الى بطريرك الكنيسة القبطية، شدّد البنّا على ان القتال في فلسطين «ليس جهاداً اسلامياً وحسب، بل له طابع وطني عربي، لأن المسلمين والمسيحيين، على السواء، يحاربون ويذرفون دمهم»[١٥]؛ وكذلك في توطيد الروابط بين جمعية الاخوان المسلمين، في مصر، واللجنة العربية العليا، في فلسطين، وهو ما أكدته الرسائل الشخصية المتبادلة بين البنّا ورئيس اللجنة الحاج أمين الحسيني[١٦].

التنظيم

لم ينقطع اهتمام حركة الاخوان المسلمين، في مصر، بالاوضاع في فلسطين، بعد ثورة عزالدين القسام والثورة العربية الكبرى (١٩٣٥ ـ ١٩٣٩)؛ غير انها لم تتمكن من تأسيس فروع لها، في البلاد، الاّ في العام ١٩٤٦، حين تمّ افتتاح اول مقر للحركة في منطقة الشيخ جراح، في القدس.

بدأت خطوات الحركة الفعلية في هذا الاتجاه في مؤتمرها الخامس الذي عقدته في مدينة حلب، العام ١٩٤٤، والذي حضره ممثلون عن حركة الاخوان في كل من مصر وسوريا وفلسطين. ففي هذا